مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث	الموضوع العنف المبني على النوع الاجتماعي		الرقم
المصدر : الصباح	موقع الواب :		البلد العراق
	التاريخ 14-08-2012	العدد و [ص]:	

عناوين العنف ضد المرأة

رغم اننا نعيش عصر العولمة والانفتاح والمساواة في الحقوق والواجبات بين الرجل والمرأة الا ان بعض مظاهر الهمجية مازالت تمارس في حياتنا بشكل يومي تقريبا وغالبا ما تقع المرأة ضحية هذه الممارسات كونها تعتبر الحلقة الاضعف في مجتمع اعتاد ان يكون فيه الرجل صاحب الكلمة والقرار مهما كان مخطئا وغير منصف في حق النصف الحلو الذي أذهبت مرارة العيش وقسوة التعامل بهذه الحلاوة لتصنع منها مرارة ترتشفها هي يوميا لترسم عليها خطوط اليأس والقهر.

ان ظاهرة العنف ضد المرأة هي خطر حقيقي لا يعود نتاجه على المرأة فحسب بل يتسلل ليهدم كل تطور وتقدم للمجتمع الذي تنتشر فيه هذه الظاهرة خاصة عندما يجد المجتمع لهذا العنف مبررات واسباب ويدرجه تحت عناوين تبرره. تعددت تعاريف العنف الا انها تعني معنى واحدا هو استخدام القوة المادية او المعنوية ضد الاخر،لا اقصد بالعنف ضد المرأة هو العنف الجسدي فحسب كما هو مرسوم في فكر البعض منا بل اعني كل انواع العنف الذي قد .تتعرض له المرأة ابتداء من التهديد اللفظي والجسدي والمطاردة والاعتقال وانتهاء بالتشويه والاغتصاب

ان ازدياد حالات العنف في العراق يشكل مخاطر اجتماعية ونفسية على نصف المجتمع بل كله لكون المراة اما واختا وحبيبة للنصف الاخر من المجتمع . ورغم النصوص الصريحة التي تُقرها الأديان والمذاهب الإنسانية في تأكيد الرحمة والرأفة والرفق بين بني الإنسان وخاصة المرأة الا ان المنهج الهمجي العدواني ما زال عالقا في أذهان وسلوكيات البعض منّا في التعاطي على أرضية منهج العنف المضاد للآخر والفاقد للسماحة والرحمة والاخلاق .

كانت ومازالت المرأة العراقية المتضرر الأكبر بين جميع الشرائح العراقية خاصة عندما سخرها نظام الطاغية صدام لتكون سوطا تجلد به جسدها وجسد من حولها سواء بتصفيتها بصورة مباشرة وهذا ما استخدمه مع الكثير من النساء المعارضات أو عندما استخدمهن كوسيلة للضغط على ذويهن أو بسبب أنماط العنف الإجتماعي والإقتصادي والقيمي الذي وقعت ضحيته المرأة العراقية طوال عهود خلت. ولكن بما اننا الآن في مرحلة جديدة وبما ان عراق السلام هو سمة العراق الحالي اذا فلا بد من استئصال هذا الورم لنسير في طريق التطور والتقدم الشامل فالمرأة حينما تقع ضحية الاضرار المعتمد جراء منهج العنف فإنها تفقد إنسانيتها وبالتالي لن تستطيع ان تقدم لمجتمعها وسيشل أي دور بنّاء لها في حركة الحياة. ولا بد من الاعتراف بالقاعدة التي تقول إن من حق كل إنسان الا يتعرض للعنف وأن يعامل على قدم المواساة مع غيره من بني البشر باعتبار ذلك من حقوق الإنسان الأساسية.

كما نعرف ان تحديد موطن المشكلة هو الخطوة الاهم في حلها فلو عملت منظمات الدفاع عن حقوق المرأة بالتعاون مع وزارة المرأة على برامج توعوية حقيقية تهدف الى تغيير النظرة القيمية للمرأة والتي لا ترى فيها أهلية حقيقية

وكاملة حقاً وواجباً , والقضاء على التخلف والجهل الثقافي العام بأهمية ودور المرأة كعنصر منتج في المجتمع , وتوعية الاسرة والمجتمع بآثار التوظيف السيئ للسلطة داخل الاسرة والمجتمع لكان وضع المرأة اليوم على غير ما هو عليه الآن . وبالطبع فإن اهم خطوة من الخطوات السالفة الذكر لن يكون له معنى ما لم نقوي لدى المرأة شعورها بأهميتها وتعليمها الدفاع عن حقوقها وتفعيل دورها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي لنهدم حاجز الضعف الذي يسيطر عليها ونخرجها من منفاها داخل مجتمعها واسرتها.

أن للتوعية النّسوية دورا جوهريا في التصدي للعنف، إذ لابد من معرفة المرأة لحقوقها الإنسانية والوطنية وكيفية الدفاع عنها وعدم التسامح والتهاون والسكوت على سلب هذه الحقوق، وصناعة كيان واع ومستقل لوجودها الإنساني وشخصيتها المعنوية، وهذا كله يقع على عاتق النساء الفاعلات في المجتمع النّسوي